غيرروحها وروي احمد ومسلم
عن ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اصيب اي قتل
اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة
وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا
طيب ماكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم
اي مكانهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون
ماصنع الله بنا ليلا يزهدوا في الجهاد
ويتاخروا عن الحرب قال الله تعالى
انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل
على نبيه هذه الايات ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اي
كغيرهم من الاموات بل احياء اي هم
احياء عند ربهم اي في محل كرامته
وفضله يرزقون اي ياكلون من ثمار
الجنة ويشربون من انهارها لا عن
جوع وعطش واختلف في هذه الحياة
فقال تقي الدين السبكي حياة الانبيا
والشهدا في القبر لحياتهم في الدنيا

والادراكات

والادراك كالعلم والسماع ثابتة
لهم ولسائر الموتى ولا يقدح في ذلك
عدم شعورنا به فنحن نراهم على
صفة الاموات وهم احياء كما قال
تعالى وترى الجبال اي تبصرها
وقت النفخة الاولى تحسبها جامدة
اي تظنها واقفة مكانها وهي تمر
مر السحاب اي المطر اذا ضربه الريح
اي تسير سيره حتى تقع على الارض
فتسوي بها مبسوسة ثم تصير
كالعهن المنفوش اي الصوف المندوف
في خفة سيرها حتى تستوي مع
الارض ثم تصير هباء منثورا وكما
ترى النائم على هيئته وهو يرى
في منامه ما يتنعم به او يتالم
بدليل قوله تعالى ولكن لا تشعرون
ولانه لو كان المراد حياة الروح فقط
لم يكن للشهيد مزية على غيره لان
حياة الروح ثابتة لجميع الاموات
المؤمن والكافر بالاجماع فلو لم تكن
حياة الشهداء بالجسد لاستووا هم

Copyright © King Saud University